AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4822 | الإثنين | غرة رمضان 1445 هـ | 11 مارس 2024 م | السنة السادسة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

«جئنا لننتقم».. جنود إسرائيليون خطّوها على جدران غزة

مستشار الرئيس الفلسطيني: على «حماس» تسليم إدارة غزة للسلطة

«وكالات»: منذ اندلاع الحرب على غزة، لم تتوقف الاستفزازات الإسرائيلية على مواقع التواصل الاجتماعي كما وصفت، خصوصا ما ينشره الجنود المشاركون من تصرّفات في العملية البرية.

ومع كل إعادة تمركز للدبابات الإسرائيلية التي تتوغل في الأحياء السكنية بالقطاع المحاصر تتكشف كثير من هذه التصرفات.

فقد اكتشف سكان من غزة شعارات باللغة العبرية كتبت على جدران منزل في حي النصر شمال القطاع، بعد انسحاب الدبابات والجنود الإسرائيليين، تشير إلى أن الحرب في القطاع أتت انتقاماً لما حدث في السابع من أكتوبر، في إشارة منهم إلى هجوم حركة حماس المباغت يومها على مناطق الغلاف وما خلّف من قتلى وأسرى.

كما رصد السكان بعد خروج الدبابات الإسرائيلية شعارات خطها جنود إسرائيليون على الجدران أثناء اقتحام المباني السكنية تحمل معاني الانتقام من أهالي القطاع، وفقا لوكالة أنباء العالم العربي.

يأتي هذا بينما يشهد قطاع غزة المحاصر قصفا إسرائيليا متواصلا لا يتوقف منذ أن شنت حركة حماس هجومها المباغت على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، أدى إلى مقتل حوالي 1160 شخصا.

كما احتجزت عناصر الحركة خلال الهجوم نحو 250 أسيراً، تعتقد إسرائيل أن 99 منهم ما زالوا على قيد الحياة في غزة.

وأدت العمليات الانتقامية الإسرائيلية في القطاع المحاصر إلى مقتل أكثر من 30800 شخص، معظمهم من النساء والأطفال، وفق وزارة الصحة.

إلى ذلك، تحذر الأمم المتحدة من حدوث مجاعة واسعة النطاق بين سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون، عقب خمسة أشهر من شن إسرائيل هجومها على القطاع الضيق ردا على هجوم السابع من أكتوبر الماضي.

كتابات إسرائيلية على جدران بيوت في غزة

جاء هذا وسط فشل كل المفاوضات للوصول إلى هدنة قريبة تنهي المأساة وسط مقترح أميركي جديد يشمل تسهيل عمليات الإغاثة وإعادة إعمار المستشفيات والمخابز وإعادة الكهرباء في غزة، مع تعهد إسرائيل وحماس بالإفراج عن الأسرى والأطفال والنساء وكبار السن، دون موافقات رسمية حتى الآن.

من ناحية أخرى فيما يرتقب أن تبصر حكومة فلسطينية جديدة النور خلال الأيام المقبلة، أكد محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن صاحب القرار في تركيبة الحكومة المقبلة هو الرئيس.

كما أوضح أمس الأحد أنها لن تكون ذات تركيبة «فصائلية»، وستتكون من أفراد مستقلين وخبراء، وطالب حماس بتسليم مقاليد الأمور في قطاع غزة إلى السلطة الفلسطينية.

إلى ذلك، أضاف أن «الحكومة يجب أن يرضى عنها كل الفلسطينيين، لكنه لفت إلى من يشكلها ويختار رئيسها والوزراء هو الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وشدد على أن مرجعيتها ستكون منظمة التحرير، و»لا أحد آخر لا في الساحة الفلسطينية ولا خارجها»، حسب ما نقلت وكالة أنباء العالم العربي.

وفيما يتعلق بحماس التي كانت تحكم غزة قبل تفجر الحرب في السابع من أكتوبر الماضي، أكد الهباش أن على الحركة أن تسلم السلطة إلى حكومة السلطة الفلسطينية. وقال «حماس ليست جهة حكومية، هي فصيل مثلها مثل أي فصيل آخر، وعليها أن تسلم كل مقاليد الأمور في غزة للسلطة الفلسطينية وللحكومة».

أما عن موعد الإعلان عن الحكومة الجديدة، فأشار الهباش إلى أنه لم يحدد بعد.

بدورها أكدت حركة فتح أمس أن السلطة الفلسطينية هي وحدها المسؤولة عن مستقبل الفلسطينيين، مشددة على أن «أي حكومة مقبلة ستكون مهمتها إزالة الاحتلال ووقف الحرب في غزة».

كما اعتبرت أن «القرار الفلسطيني المستقل يتطلب وحدة موقف الفصائل الوطنية»، مضيفة «رصدنا مواقف إيجابية من حماس تجاه تشكيل حكومة توافق وطني».

وفي الوقت عينه، رأت أنه «كان على حماس إعادة مراجعة مواقفها لبناء البيت الفلسطيني الموحد».

من جهتها أكدت حماس أنه ليس لها رغبة في الانفراد بحكم القطاع، إلا أنها دعت لحكومة «توافق». وقال القيادي في الحركة، حسام بدران إن حماس ترحب بمشاركة جميع الأطراف الفلسطينية في حكومة التوافق الوطني المقبلة.

كما لفت إلى أن الحركة دعت لتشكيل حكومة مؤقتة بمهام محددة منها توحيد المؤسسات بين غزة والضفة الغربية وإعادة الإعمار وإجراء الانتخابات.

أما حول الأسماء المقترحة لرئاستها، فقال بدران» في هذه المرحلة لا نتحدث عن الأسماء المقترحة لهذه الحكومة ورئاستها، والذي يعنينا بالدرجة الأولى أن تكون حكومة توافق وطني برضا الكلّ، وأن تكون بمهام ومرجعية متفق عليها مسبقا، حتى تتمكن من أداء مهامها الموكلة بها».

يذكر أنه وفقا لمصدر فلسطيني رفيع المستوى فإنه من المتوقع أن يكلف الرئيس الفلسطيني، رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمار الفلسطيني، محمد مصطفى، برئاسة الحكومة خلال الشهر الجاري.

وكان عباس قبل أواخر فبراير الماضي، استقالة رئيس الوزراء محمد اشتيه وكلف حكومته بتسيير أعمالها لحين تشكيل حكومة جديدة.

أتت تلك الخطوة حينها بعدما أكد عدد من المسؤولين الأميركيين أن واشنطن حثت على تجديد السلطة الفلسطينية، وإرساء حكم قادر على إدارة الضفة وغزة بشكل موحد بعيدا عن الفساد والمحسوبية.

من جهة أخرى وسط تضاؤل الآمال في التوصل إلى هدنة خلال شهر رمضان، كشف عضو المكتب السياسي لحماس حسام بدران أنه لم يتحدد موعد عودة وفد مفاوضي الحركة إلى العاصمة المصرية القاهرة لاستئناف مباحثات وقف إطلاق النار.

وقال بدران لشبكة «سي إن إن» الأمريكية أمس الأحد إنه «لا يوجد جديد» وإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يرفض الاستجابة للمطالب «العادلة» فيما يتعلق باحتياجات غزة الأساسية، على حد تعبيره.

كما أوضح أن هناك عوامل يجب وضعها في الاعتبار وهي «إيقاف عمليات القتل والانسحاب (من غزة) والسماح بدخول المعونات الإنسانية وعودة النازحين دون قيد أو شرط».

وكان جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) قد أعلن السبت أن الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق بشأن وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في غزة مستمرة.

كما أضاف في بيان وزعه مكتب نتنياهو أن رئيس الموساد دافيد برنياع التقى الجمعة بنظيره الأميركي وليام بيرنز لبحث اتفاق يؤدي إلى إطلاق سراح الرهائن.

كذلك أردف أن «الاتصالات والتعاون مع الوسطاء مستمر طوال الوقت في محاولة لتضييق الفجوات والتوصل إلى اتفاقات».

يشار إلى أن وفد حماس كان غادر القاهرة في السابع من مارس بعد مباحثات استمرت لأيام دون تحقيق تقدم.

فيما تتبادل إسرائيل وحماس اللوم في توقف المحادثات.

وتتوسط مصر والولايات المتحدة وقطر في مفاوضات الهدنة منذ يناير الفائت. وأدى اتفاق سابق وحيد إلى وقف القتال لمدة أسبوع في نوفمبر الماضي أطلقت خلاله حماس سراح ما يزيد على 100 رهينة في حين أطلقت إسرائيل سراح نحو 3 أمثال هذا العدد من السجناء الفلسطينيين.

في حين تحمل حماس مسؤولية تعثر المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار والإفراج عن 134 رهينة لإسرائيل، قائلة إنها ترفض تقديم ضمانات بإنهاء الحرب أو سحب القوات من قطاع غزة.

مساعد البرهان: لا هدنة في السودان برمضان إلا بشروط

ياسر العطا

«وكالات»: بعد اعتماد مجلس الأمن الدولي مشروعاً يقضي بتنفيذ هدنة في السودان خلال شهر رمضان الذي يحل غدا أو بعده، أكد مجلس السيادة الذي يترأسه قائد الجيش عبد الفتاح البرهان ألا وقف لإطلاق النار إلا بشروط.

وقال عضو مجلس السيادة، ومساعد البرهان، ياسر عبد الرحمن العطا، في تصريحات أمس الأحد ألا هدنة في رمضان إلا إذا نفذت قوات الدعم السريع التي يتزعمها محمد حمدان دقلو اتفاق جدة الذي تم توقيعه في مايو 2023.

كما أضاف أن الدولة ستتفاوض من أجل إيقاف الحرب في حالة واحدة وهي «عندما يلتزم التمرد بتنفيذ مخرجات جدة»، حسب ما نقلت صفحة القوات المسلحة على فيسبوك.

إلى ذلك، شدد على أنه «لا مكان سياسيا أو عسكريا لأسرة قائد الدعم السريع في تشكيل مستقبل السودان ولا في القوات المسلحة».

كما طالب العطا وزير الدفاع بالمضي قدما في إكمال عملية دمج كل قوات الحركات داخل القوات المسلحة ليكون السلاح بيد الجيش الوطني فقط، وتشكيل حكومة حرب «تتولى قيادة الدولة لإكمال حسم التمرد» وإعمار البلاد بعد الحرب.

بالتزامن أكد الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أكد في وقت سابق أمس أهمية الحفاظ على وحدة السودان واستعداد الجامعة لتقديم أي مساعدة مطلوبة للأطراف السودانية لإيقاف الحرب، وذلك خلال اجتماعه مع عبد الله حمدوك رئيس تنسيقية القوى الديمقراطية السودانية (تقدم) في القاهرة.

وكان نائب رئيس مجلس السيادة، مالك عقار، شدد السبت خلال مخاطبته الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التأسيسي لتنسيقية القوى الوطنية الذي عقد بمدينة بورتسودان عاصمة ولاية البحر الأحمر، على التمسك بمخرجات اتفاقية جدة التي دعت إلى تنفيذ الترتيبات الإجرائية التي تسبق إعلان وقف العدائيات والفصل بين القوات.

أتت تلك التصريحات بعدما اعتمد مجلس الأمن يوم الجمعة الفائت مشروع قرار يدعو إلى هدنة في السودان خلال شهر رمضان، وأيدته 14 دولة، فيما امتنعت روسيا عن التصويت.

فيما رحبت عدة أطراف سودانية منها (تقدم) بهذا القرار واعتبرته «خطوة مهمة نحو وقف النار وبداية عملية السلام «.

بدورها، أبدت الدعم السريع ترحيبها بدعوة مجلس الأمن، لافتة في بيان إلى أنها مستعدة للحوار مع الجيش حول آليات مراقبة يتم الاتفاق عليها لضمان تحقيق الأهداف الإنسانية.

يذكر أن الجيش والدعم السريع كانا اتفقا في 11 مايو الماضي (2023) خلال محادثات عقدت في جدة على خروج قوات الدعم من مساكن المواطنين والمرافق العامة والأعيان المدنية، إلى جانب انسحابها من ولايتي الجزيرة وسنار فضلا عن نيالا والجنينة وزالنجي والضعي.

كما اتفقا على وقف الانتهاكات التي حصلت في عدة ولايات من ضمنها دارفور والجزيرة وسنار والنيل الأبيض وجنوب كردفان وغرب كردفان.

وأدت الحرب التي اندلعت بين القوتين العسكريتين الكبيرتين يوم 15 أبريل الماضي، إلى فرار ثمانية ملايين من منازلهم في ظل تزايد معدلات الجوع، بحسب الأمم المتحدة.

كما دفعت ما يقرب من 25 مليون شخص، أي نصف سكان البلاد، إلى وضع مزر حيث باتوا يحتاجون إلى مساعدات ملحة، فيما أضحى 18 مليونا مهددون بالمجاعة.

استمرار الاشتباكات بعاصمة هاييتي وتحذير من المجاعة في البلاد

الاحتجاجات استهدفت مراكز الشرطة في عاصمة هاييتي

«وكالات»: تصاعدت حدة الأزمة الإنسانية بالعاصمة الهاييتية «بور أوبرانس»؛ حيث هوجمت مستشفيات وأُغلقت بنى تحتية وتعاظمت التهديدات المحدقة بإمدادات الغذاء، غداة ليلة أخرى من الاشتباكات بين الشرطة والعصابات المسلحة.

وحذّر رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في هاييتي فيليب برانشات من أن «سكان العاصمة يعيشون في عزلة وليس لديهم مكان آخر يذهبون إليه»، واصفا المدينة بأنها «تعيش تحت الحصار».

وقال إن «الأشخاص الذين يفرون، غير قادرين على الاتصال بأفراد عائلاتهم وأصدقائهم الموجودين في بقية أنحاء البلاد.. العاصمة محاطة بالجماعات المسلحة والمخاطر».

وتُهاجم «العصابات الإجرامية» التي تسيطر على معظم العاصمة وكذلك على الطرق المؤدية إلى بقية أنحاء البلاد؛ مراكز الشرطة والسجون والمحاكم منذ أيام عدة، في غياب رئيس الوزراء أرييل هنري الذي تطالب هذه العصابات باستقالته، وهو مطلب أيضا لدى شريحة من المواطنين.

وبحسب آخر المعطيات، فإن هنري عالق في بورتوريكو الأمريكية بعد رحلة إلى الخارج.

وأعلنت الحكومة الهاييتية حالة الطوارئ في المقاطعة الغربية التي تضم «بور أو برنس» وحظر تجول ليلي يصعب تنفيذه بينما أصبح الوضع يفوق طاقة الشرطة، في حين أُغلقت الإدارات والمدارس.

ودعت مجموعة دول الكاريبي (كاريكوم) ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وكندا والأمم المتحدة إلى اجتماع في جامايكا لمناقشة اندلاع أعمال العنف هذه.

تصاعد الحرب الكلامية بين بايدن وترامب

«وكالات»: كثّف الرئيس الأمريكي جو بايدن، هجماته على دونالد ترامب، مع نقله رسالته الانتخابية إلى ولايات بالغة الأهمية في المعركة الرئاسية، على وقع خطاب حال الاتحاد، الذي لقي استحساناً.

وفي كلمة الجمعة إلى أنصاره في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، هاجم بايدن، البالغ 81 عاماً، ترامب بالاسم، بعد يوم على عدم تسميته والاكتفاء بالاشارة إليه فقط ب»سلفي» عدة مرات.

وقال بايدن «يحاول دونالد ترامب والجمهوريون من مؤيدي «ماغا» سلب حرياتنا، وهذه ليست مبالغة». وماغا (MAGA) هي اختصار لشعار ترامب «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً».

أضاف بايدن «حسناً، هل تعرفون؟ لن نسمح له بذلك».

وانتقد الرئيس الديمقراطي ترامب لدعمه حظر الإجهاض ودعوته الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لغزو أراضي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي التي لا تفي بالتزاماتها المالية.

كما انتقد سلفه الجمهوري لاجتماعه الجمعة مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، قائلاً إن الأخير «يبحث عن الديكتاتورية».

وأثار أوربان غضب حلفاء الاتحاد الأوروبي لحفاظه على العلاقات مع بوتين بعد غزو أوكرانيا.

وألقت جيل بايدن زوجة الرئيس بايدن، كلمة حماسية في الفعالية الانتخابية في مدينة فيلادلفيا، قدمت خلالها زوجها وتحدثت أيضاً عن ترامب.

وقالت إن «دونالد ترامب يمثل خطراً على النساء والعائلات وعلى بلدنا ولا يمكننا أن نسمح له بالفوز» في الانتخابات الرئاسية لعام 2024.

وأشادت السيدة الأمريكية الأولى بأداء زوجها خلال إلقائه خطاب حال الاتحاد.

غير أن عشرات الأشخاص تظاهروا أمام مكان انعقاد التجمع الانتخابي احتجاجاً على دعم بايدن لإسرائيل في الحرب ضد حماس في قطاع غزة عقب هجمات غير مسبوقة شنّتها الحركة في السابع من أكتوبر.

وبنسلفانيا هي المحطة الأولى لبايدن ضمن جولة في مارس تشمل جميع الولايات الرئيسية التي ستشهد منافسة، مع بدء السباق بشكل جدي للحؤول دون عودة ترامب إلى البيت الأبيض.

ويتوجه بايدن السبت إلى أتلانتا في ولاية جورجيا حيث سيعقد ترامب اجتماعاً حاشداً في اليوم ذاته.

ثم ينتقل إلى ولايات نيوهامبشر الإثنين وويسكونسن الأربعاء وميشيغان الخميس.

وخلال الجولة، يرجح أن يسعى بايدن للبناء على زخم خطاب حال الاتحاد، والذي تقدر شركة الاستشارات نيلسن أن 32 مليون شخص تابعوه، مقارنة بـ27 مليوناً العام الماضي.

ألقى بايدن الخميس خطاباً هو من الأكثر حماسة من منصة الكونغرس، ليحول المناسبة التي عادة ما تكون رسمية وتقليدية، الى حدث أشبه بتجمع سياسي.

وهاجم خصمه منذ بدء خطابه، متهما ترامب ب»الخضوع» للرئيس الروسي وبأنه تهديد للديموقراطية الأمريكية. كما هاجم النواب الجمهوريين واعتبرهم دمى بين يدي الرئيس السابق.

وكان الهدف أيضا تبديد شكوك الناخبين المترددين بسبب عمره، ليلقي كلمة مفعمة بالحيوية شهدت انتقادات للجمهوريين لم تخلُ من النكات.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار للصحافيين الذين رافقوه إلى فيلادلفيا إن بايدن «حقق إنجازاً كبيراً».

الرئيس الأمريكي جو بايدن